يا شيخ فاني اشهدتك وفي حافظا للحبيب
ثم امر له بمال جزيل فاخذه وقال
والله لولا مجلك يا امير المومنين واصطناعتم
ما اكلت لاحد بعده لقمه فقال لله المولود
لله ذلو لم يكن في قومك غيرك لكنت
قد بقيت لهم مجدا مخلدا وخرج سليمان
بن عبد الملك ومعه يزيد بن
مهلب يوما الي بعض مقابر الشام
فاذا امراة جالسة على قبر تبكي قال
فرفعت البرقع عن وجهها فحكت شمسا
عن ستور غمامه فوقفنا متحيرين
ننظر اليها فقال لها يزيد بن
مهلب يا امة الله هل لك في امير
المومنين بعلا فنظرت الينا ثم انشات
تقول

فان تسالاني عن هواي فانه ∴
بحوماء هذا القبر يا فتياني ∴
واني لاستحييه والترب بيننا ∴
كما كنت استحييه وهو يراني ∴

ومما قيل هدبة بن الخشرم المقتول بحضرة مروان
بن الحكم قالت زوجته ان لهدبة
عندي وديعة فامهله حتى اتيه بها
فقال اسرعي فان الناس قد
كثروا وكان مروان قد جلس بارزا عند
داره فمضت الي السوق واتت الي قصاب
فقالت اعطني شفرتك وخذ هذين
الدرهمين واردها اليك فقربت من حائط

واسلبت

واسلبت ملحفتها على وجهها ثم جدعت
انفها من اصله وقطعت شفتيها
وردت الشفرة الي القصاب
ثم اقبلت حتى دخلت بين الناس
فقالت اتراني ياهدبة متزوجة
بعد ما تري فقال الان طابت
١٨١ نفسي بالموت فجزاك من حليلة
وفيه خيرا وقيل ليس شي
ابقى من التمر به اذا مات ذكرها
لم تقرب احد بعده ولا تزال تنوح
عليه الي ان تموت والله
اعلم وصلى الله على سيدنا محمد

الباب الثامن والثلثون

في كتمان السر وتحصينه وذم افشايه ∴ قال الله تعالى ∴ حكاية عن يعقوب عليه السلام

يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك الاية
فلما قص يوسف رؤياه بشهد امراة
يعقوب اخبرت اخوته فحل به
ما حل وشواهد كتمان السر من
الكتاب العزيز فاوحى الي عبده ما اوحى
وفي الحديث استعينوا على قضا
حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة
محسود وقال على رضي الله عنه
سرك اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)